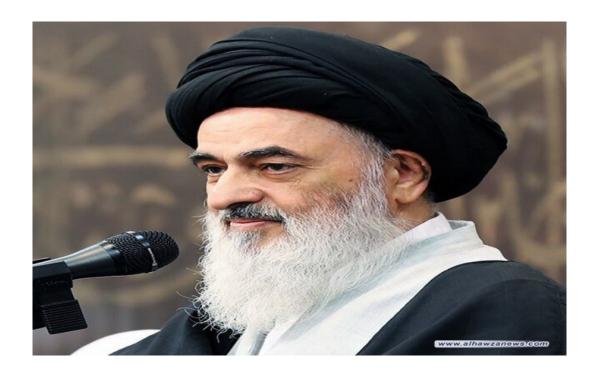
## الحريّة في الإسلام المرجع الديني السيد الشيرازي



## الحريّة في الإسلام المرجع الديني السيد الشيرازي

لقد أُقصي الإمام أمير المؤمنين سلام ا عليه خمسا ً وعشرين سنة ثم توج "هت إليه الأم "ة وتزاحمت على بابه للبيعة حتى لقد وطئ الحسنان . ومع ذلك ذكر المؤرخون \_ سن "ة وشيعة \_ أن " الإمام بعدما بويع، ارتقى المنبر في مسجد رسول ا عليه ا عليه وآله وكان المسجد مكتظاً بالناس الذين حضروا لاستماع أو "ل خطبة لابن عم " رسول ا عليه ا عليه وآله ووصي "ه وخليفته الحقيقي الذي أُبعد عن قيادة المسلمين خمسا وعشرين سنة، بعد أن آل إليه الحكم الظاهري، ثم أمر جماعة من أصحابه على رأسهم ابنه الإمام الحسن سلام ا عليه أن يذهبوا إلى الكوفة وينظروا هل فيها م ن لا يرضى بخلافته. فقال الناس بأجمعهم: رضينا بأمير المؤمنين ونطيع أمره ولانتخل في دعوته، وا لو لم يستنصرنا لنصرناه، سمعا وطاعة .

بل حتى طلحة والزبير لم يتخلّفا عن بيعة أمير المؤمنين سلام ا□ عليه عندما انعقدت له، ولكنهما نكثا بعد ذلك، ولم يعترض أيّ أحد في هذا الأمر ولو حصل لما عاقبه الإمام بالقتل أو السجن أو الضرب ولا قال له شيئا ً من شأنه أن يهينه أوينال منه، فهل رأيتم أو سمعتم مثل هذا في عصر الديمقراطية الحديثة؟! والتي تعني \_ من جملة ما تعنيه \_ حكم الأكثرية، فلو حصل شخص ما على واحد وخمسين في المئة من الأصوات فهذا يخو له لأن يصبح رئيسا ً للبلاد \_ وهذا يعد ّ من أكبر أخطاء الديمقراطية، وبحثه موكول إلى محل ّه \_ أماّ الإمام علي سلام ا عليه فقد بايعته الأكثرية المطلقة من الناس ومع ذلك يصعد المنبر ليبحث إن كان هناك معارض له أم لا، وليبحث عن سبب معارضته له! فهل تجدون لهذا نظيرا ً في التاريخ؟!

من كتاب: الحرية في الإسلام